

- يستقى الإسلامي ولاءه للإذاعة أول صورة إعلامية ووسيلة تظهر على وجه الأرض. وشيء جيد أن نحتمي بوسيلة عزيزة علينا كان لها أكبر الأثر في تشكيل الوعي العربي، فلنأحف ليست فقط للمعرض الجرد بقدر ما يجب أن يكون لها نوع خاص من التفاعل الإيجابي.

ويتابع ماجد بو شليبي حديثه قائلاً:

- نشهر عادة في قطاع كبير جداً من الوطن العربي بالعزوف عن الحضور إلى فعاليات متحفية، فنجد قليل جداً هم المهتمين بهذه الحالة الثقافية والمعارض التي تقبمها إدارة التراث هي خطوة إيجابية لاستقطاب أفراد المجتمع عن طريق تفاعله، فمعظم المشاركات الموجودة في سلسلة هذه المعارض عبارة عن دعوة للمهتمين ولبن يعينهم الأمر ولأفراد المجتمع بشكل عام للمساهمة بإقامة معرض. وفي حقيقة الأمر نجحنا من خلال ما نظم من معارض سابقة وخاصة معرض الأزياء، ومعرض الحلي، ومعرض أواني الطبخ، ومعرض البشختات «الجراسافونات»..

لنجتمع بالفعل ساهم في هذه المعارض، فمعظم ما عرض عبارة عن ممتلكات فردية من الجمهور، يعني هناك إقبال وهناك رغبة لأن يكون لهم مبادرة، وخاصة من مشاركتهم تبين أنهم في حالة عرضهم شيء يقتونه يشعرون بشيء من الولاء والارتباط بهذا المكان، وبذلك يرتادونه بشكل مباشر ودائم، ويشاركوا في كل أنواع المعارض، وأيضاً يحاولون



معرض أجهزة المذياع القديمة

تحصل الإذاعة «الراديو» منذ نشأتها مركزاً هاماً بين وسائل الاتصال الجماهيرية، فقد استطاعت هذه الوسيلة خلال فترة وجيزة أن تكون في المركز الأول بين غيرها من وسائل الإعلام الأخرى من حيث قوة التأثير والثقافة والتوجيه، وأصبح الراديو جزءاً هاماً من حياة كل فرد تقريباً، خاصة بعد انتشار أجهزة الترانزستور التي لا تعتمد على الكهرباء.

تغطية: محمد عبدالسميع يوسف

المنطقة، وكيف كانت البدايات والجهود التي بذلت لإدخال هذه الوسيلة ذات القدرة الحارقة في التأثير المباشر.

إفتح المعرض ماجد بوشليبي المدير العام المساعد لدائرة الثقافة والإعلام، الذي إلتقت به «مزون» عقب الافتتاح لتعرف منه على أهمية هذا المعرض وإتطاعاته عنه، وماذا من خطط مستقبلية أخرى لدى الدائرة، فقال:

أو نحجبها. والإتصال لا يحتاج إلى وسيط، فالرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع.

وإيماناً من إدارة التراث بدائرة الثقافة والإعلام في الشارقة بهذا الدور الحسوي والمؤثر للراديو، نظمت معرضاً لأجهزة المذياع القديمة، وذلك في متحف التراث «بيت النابودة» من أجل إلقاء الضوء على تاريخ المذياع في

وأصبح الراديو أداة هائلة من أدوات التأثير على الملايين يعتمد على الكلمة المذاعة التي لها سحرها وقوتها الإيحائية.

وللراديو مسزاًيا من أهمها السرعة الفائقة التي تنقل بها الإذاعة من جهاز الإرسال إلى أذن المستمع. كما إن موجات الإذاعة تستطيع أن تتخطى جميع العقبات التي تمنع وسائل الإتصال الأخرى للقيام بوظيفتها



تنمية حصيلتهم ومقتنياتهم عن طريق الشراء والبحث.

ويضيف ماجد بو شليبي قائلاً:

- ويصادف في حقيقة الأمر أيضاً هذه المسائل، مسائل تربوية بإعتبار أن هناك زيارات مدرسية، زيارات لمراكز الأطفال والجهات التي تحتضن قطاع الأطفال والشباب. وهناك أيضاً مبادرات من بعض الأفراد بإقامة وتنظيم بعض البحوث والدراسات في هذا المجال.

ويتابع ماجد بو شليبي حديثه قائلاً:

- فمن الملاحظ من خلال الفترة الماضية أنه قد تم الإتصال بالدائرة من قبل الكثير من الشباب والفتيات بقصد الدخول معنا، إما في تعاون أو في مساهمات مشتركة، أو في أبحاث أو في البحث عن معلومات. والإدارة نحنن وتزعم الكثير من المبادرات الفردية سواء أكانت أبحاث أو مطبوعات وخاصة التخصصات التي نعتبرها نادرة.

وفي الحقيقة هناك توجيه من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بإحتضان هذه المبادرات ورعايتها وتوفير كافة الإمكانيات المتاحة لها.

وأضاف ماجد بو شليبي قائلاً:

وبالتالي نجد أن هذه السلسلة من المعارض نجحت في استقطاب للجمع تجاه العرض وهذه النوعية



من المعارض المتخصصة.

وعن سبب إختيار إقامة معرض لأجهزة المذياع القديمة يقول ماجد بو شليبي:

- هو الحقيقة الشارقة كانت تحتضن أقدم إذاعات المنطقة، وهي إذاعة صوت الساحل، بالإضافة إلى أنها كانت تحتضن

تجمعات ثقافية سواء أكانت مؤسسات شبابية أو حتى مجالس، وأيضاً المكتبات القديمة والمتنديات الثقافية، وهناك أيضاً الجلسات الشعبية وجلسات الأدب والشعر، بالإضافة إلى معظم الصحف التي كانت تصدر في بغداد والقاهرة ودمشق كانت تصل إلى الشارقة، فكان

التجمع الثقافي موجود بها.

وتابع ماجد بو شليبي حديثه قائلاً:

- وطبعاً إذا كنا إهتمينا بالثرات بشكل عام وأهتمنا بالإعلام بشكل عام، فمن باب أولى أن نهتم بكثير من دقائق الحياة التفصيلية اليومية، وأنا أتمنى أن يكون خطوتنا القادمة في

فعله راشد بن حمضة الذي أنشأ أول إذاعة في عجمان سنة ١٩٦١ - ١٩٦٥م، وهي أول إذاعة شعبية، وكانت لإذاعة الأغاني والقرآن الكريم، وكان لها قطاع كبير من المستمعين، ولكن هذا الشخص لم يحصل على التشجيع والدعم، فلم تكتب لمحاوكة الإستمرارية.

ويتابع راشد الشوق حديثه فيقول:

- وانتشر المذيع أكثر بعد ثورة عبدالناصر، ففي فترة الخمسينات كان هناك عدة أنواع وأسماء للراديو أذكر منها.. راديو «بو ش» نسبة إلى الشركة التي كانت تصنعه، وأذكر أيضاً راديو «سيرة»، هذان النوعان كانا أكثر إنتشاراً في ذلك الوقت. وكانت إذاعة «صوت العرب» هي المحطة الوحيدة المسموعة، والتي كان لها تأثير على الناس في هذه المنطقة، وكان لها الفضل في نشر الوعي القومي.

واختتم راشد الشوق حديثه بقوله:

- هذا المعرض يعتبر أول معرض من هذا النوع على مستوى الدولة، وهي فكرة طرحها عبدالعزيز المسلم مدير إدارة التراث، الهدف منها تعريف الشباب وغيرهم على كيف كانت الحياة الإجتماعية في الماضي، وأهم المؤثرات التي كان لها الدور الأساسي في تشكيل الوجدان الإماراتي والفكر الإماراتي والوعي الإماراتي.



من تراثنا وتاريخنا الذي لا بد أن نحافظ عليه من الإندثار والضياع. فالمعارض الشهيرة التراثية تسلط الضوء على جزئية وتكبرها بعيداً عن معارض الكوكبيل.

ثم التقت «مزون» مع راشد الشوق أحد المهتمين بالتراث وأحد أشهر الرواة الشعبيين، والذي يعمل مرشداً في إدارة التراث. تحدث عن أهمية المعرض، فقال:

- الراديو دخل المنطقة بعد الحرب العالمية الأولى، وتأثر الناس به ثقافياً ومعرفياً وحتى سياسياً، كان له تأثير، فالإذاعة والصحافة في ذلك اليوم كان لها تأثير أكثر من الآن.

ويتابع راشد الشوق حديثه قائلاً:

- هنا يُعرض الجهاز الذي أثر على الناس في فترة من الفترات، ونؤرخ لهذه الفترة وما كان بها من وضع إجتماعي، وأيضاً حتى لنوعية البرامج والإذاعات التي كانت تسمع في ذلك الوقت. وأيضاً نؤرخ لجهود بعض الأفراد الذين بذلوا جهودهم في سبيل إنشاء إذاعة بمجهود فردي مثل ما

لإيجاد تفاعل مطلوب بين إدارة التراث وأفراد المجتمع لخلق نوع من الوعي الثقافي. وأيضاً تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بدعم التراث وإبرازه كقيمة حضارية وعلم مستل.

وأضاف عبدالعزيز المسلم قائلاً:

- لقد ضم هذا المعرض أجهزة المذيع القديمة والتي كانت مستخدمة في الإمارات وبلغ عددها ٥٥ جهازاً يعود أقدمها إلى الحرب العالمية الأولى، وقد شارك المواطنون ببعض مقتنيات المعرض، والشاركين هم: سالم بن حسن، محمد كاجور، محمد ناصر، محمد المسلم، عبدالرحمن المسلم، أحمد المري، حسن الخيال، علي الشاري، محمد سليمان، وأحمد ناصر.

وتابع عبدالعزيز المسلم حديثه قائلاً:

- نحن من خلال هذه المعارض نحاول جمع هذه المقتنيات والمحافظة عليها كجزء

اتجاه الإعلام المكتوب الصحافة والكتب النادرة والوثائق المخطوطة والمجلات القديمة، وإن شاء الله تكون هذه إحدى المبادرات التي ستكون في سلسلة هذه المعارض المتخصصة.

ثم التقت «مزون» مع عبدالعزيز المسلم مدير إدارة التراث بالوكالة، فقال:

- الإذاعة جامعة شعبية كبيرة على الهواء تخاطب المتعلم والامي وتنقل الثقافة والفن والترفيه إليهما أينما كانا. والإذاعة تخاطب الأذن وبذلك ترفع الحس وتعمل على إذكاء الخيال الذي يعتبر من أهم العناصر الجوهرية والضرورية في عملية التعلم. وقد أقمنا معرض أجهزة المذيع القديمة كون الشارقة احتضنت أقدم الإذاعات في المنطقة، بالإضافة إلى احتضانها للتجمعات الثقافية والشبابية والمجالس والديوانيات والمتدييات، وكانت أول إذاعة أنشئت عام ١٩٦٨م، والتي تعد أول إذاعة رسمية، وهي ثاني إذاعة على مستوى الخليج، بعد إذاعة البحرين، وأول إذاعة أنشئت بعد قيام الاتحاد في الإمارات كانت عام ١٩٧٣ في الشارقة أيضاً.

ويتابع عبدالعزيز المسلم حديثه قائلاً:

- فالمعرض يلقي الضوء على تاريخ المذيع في المنطقة وكيف كانت البدايات والجهود التي بذلت لإدخال هذه الوسيلة ذات القدرة الحارقة في التأثير المباشر بالإضافة إلى أنه وسيلة